# الزواج بالإنترنت.. موضة العصر

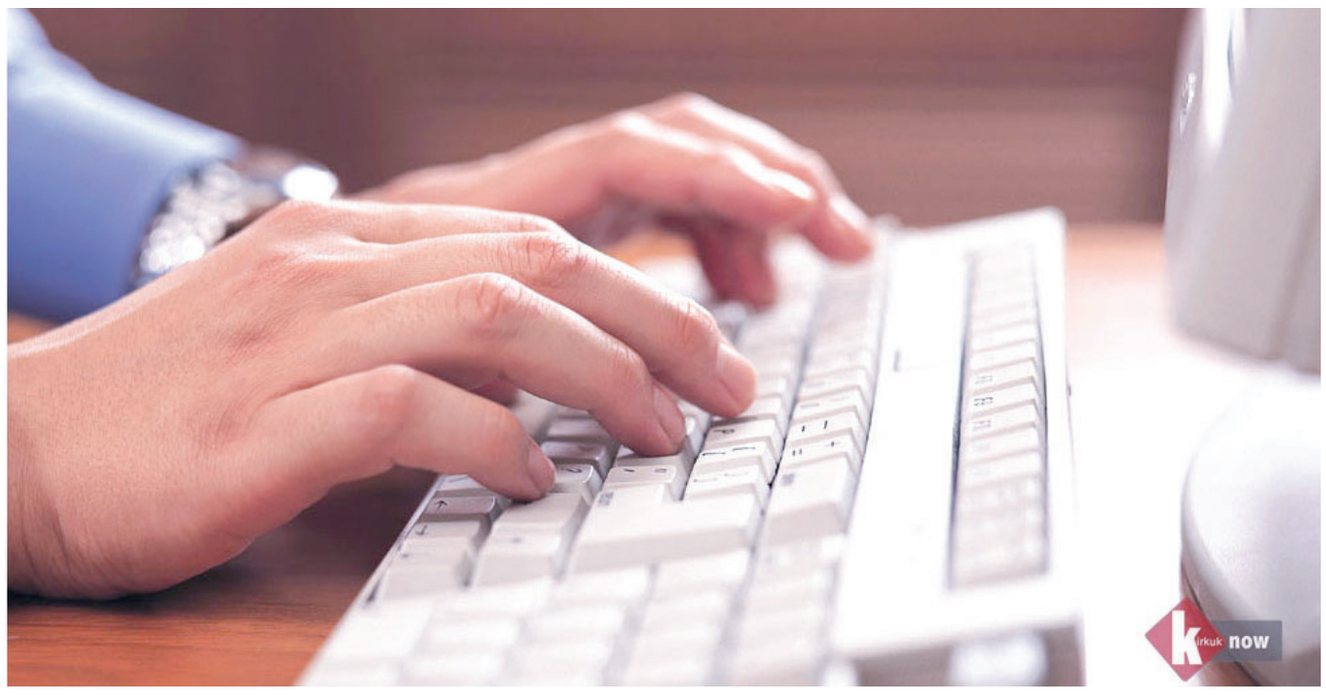


الزواج نصف الدين، عفّة وسكن، ومودة ورحمة، مشروع أراده الله – عز وجل – لربط الوثاق بين نفوسٍ تعارفت ثم أعجبت بضرورة هذا الرباط السمح، مصداقا لقوله – تعالى –: ? وَمِنْ آيَاتِه أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ? [الروم: ٢١].

بالأمس كَانَت الخطبة تتم بعد التعرُّف على فتاة المستقبل بأن يطلب الخاطبَ يدَها من ولي أمرها لعقد النكاح، فإن كان القبول من ولي الأمر والرضا من البنت تَمّ العقد وَفق شروطه الصحيحة؛ وهي: رضا الولي، تقديم المهر أو الصداق، حضور شاهدين؛ ليتم بعد ذلك الإشهار أو الإعلان عن الزواج.

لكن عصر السرعة الحالي والثورة المعلوماتية فرضت نفسها بشكل – أكاد أقول – حتمي على فكر الشباب، ولو أن عقد الزواج عقد مقدّس له أسسه المتينة وتقاليده المستمدة من الشريعة الإسلامية، وكذا العرف الذي يحمي هذا العقد برداء الاحتشام والحياء، لكن تغلغل العولمة الفكرية بتكنولوجيا متطورة مسّت مشروع الزواج بعولمة حالمة أكثر منها واقعية، فالتركيز يبدأ بفكرة التقدم لخطبة الفتاة، والتي كانت في الماضي يحسب لها ألف حساب خوفا من الرفض، فكان يشوبُها التردد على أساس أنها أصعب مراحل الزواج، والآن التكنولوجيا وفرت عناء التردد بسهولة منقطعة النظير، فيكفي الشات وتبادل الكلام ليصبح العقد تامًّا في شكله بأزرار جهاز الحاسوب إلى أن يتم الحفل الختامي لإعلان تمام العقد في مضمونه، ترى هل السرعة في خدمة قدسية الزواج؟ وهل هذا التسهيل يؤجّج عفة العاطفة الموسومة بصدق المشاعر ونبل الخلق في إكمال نصف الدين؟!

وهل فعلاً الحقائق تقال كلُّها عن طريق الإنترنت ليكتفي كلا الطرفين بالتعارف فيما بينهما حول سيرة كل منهما؟ هناك من الآراء المستقاة من الوسط الاجتماعي ما لا تجد أي إشكال في عقد الزواج بالإنترنت، وتقر بنجاح المشروع، وهناك مَن يقر بتخوفه من الوسيلة، على أساس أنها غير مضمونة، وأنها تتم من وراء شاشة الحاسوب التي تلمِّع كثيرًا من الحكايا من خلال تبادل الأفكار والنوايا بين الطرفين.

فلو ربطنا نسبة العنف الأسري وتزايد الآفات الاجتماعية، حتمًا ستكون سببًا مباشرًا في اللجوء إلى الإنترنت بحثًا عن متنفس لمكنونات عاطفية لدى الشباب، في محاولة لإيجاد مَن يفهمه ويفهم ميولاته، وبالتالي تتولد فكرةً ربط علاقة عن طريق الإنترنت رغبة في إنهاء هذه العلاقة بالزواج، وهنا يبدو فيه مخالفة، بل إقصاء للعادات والتقاليد الأسرية، فالقاعدة الأساسية تبدأ من ذاك الاحتواء الأسري والأمان العاطفي، والذي يعتبر الوالدان مسؤولين بالدرجة الأولى عن توفيره حتى لا يبحث الشابُّ عمَّن يحضن عاطفته الجياشةَ خارج البيت، ثم غلاء المهور وتكاليف الزواج تجعل الشاب يسلك مسلكا سهلا توفره الشبكة العنكبوتية.بالإضافة إلى غياب المتابعة والصداقة بين الأبوين والأبناء في حسن التوجيه والتزام بنود الشريعة الإسلامية في عقد مشروع الزواج، فغياب الحوار في العائلة وغياب التفهم يجعل الأبناء في رحلة حالمة مع الإنترنت دونما رقابة أو توجيه.

إذًا تلك الفجوة بين الوالدين والأبناء تكبَر كلما كَبر الأبناء في السن حتى يصبح الأبناء في استقلاليَة تامَّة عن الوالدين، والاستقلالية هنا هي استقلالية الفكر والقرار، فبالأمس كان القرار الجماعي للعائلة أساسًا للنجاح، أما الآن، فالأنانية المفرطة وغزو العولمة بزخارف التطور الخيالي يجعل أساس النجاح هشًّا؛ لأنه لم يبنَ على أسس متينة من الحوار وتبادل الثقة فيما بين أطراف الأسرة. ولربما التوافد الكبير على مقاهي الإنترنت خيرُ دليل على الانسياق وراء وُعود أحلام اليقظة، فذاك التوافد والإقبال لم يكن لبحث علمي أو متابعة آخر التكنولوجيا المتطورة؛ إنما كان لأجل تَمْتين صداقات يعلم الله إلى أي مدى من الغوص ستصل إليه.

والأصعب من ذلك، تلك المشاريع الحالمة التي تبنَى من الطرفين بواسطة الإنترنت كوعود السفر إلى الخارج وبدايَة بناء مستقبل عائلي، لكن الواقع يجعلهم يصطدمون بحقائق لم تظهرها لهم أجهزة الحواسب ولا أحلام اليقظة.ليبقَ الزواج بالإنترنت موضة العصر، ولكن النتائج تثبت أنه لا يوجد أحسن مما يتم وَفق التقاليد الإسلامية من تدرُّج وشرعية في إتمام المشروع وَفْق كتاب الله وسنة رسوله – صلى الله عليه وسلم.

**أ. سميرة بيطام**

# تعقيب على استطلاع

طالعت الاستطلاع المنشور بهذه الصحيفة تحت عنوان( سكان اللحيانية يتذمرون من إعادة بناء المخططات العشوائية في بطون الأودية) بتاريخ /١٦/رمضان/١٤٣٧هـ ولاشك أن ما نشر بهذه الصحيفة مطابق تماما للواقع، فهناك وبحق اعتداءات واسعة وشديدة الوطء على مجاري الأودية بمحافظة الجموم (بعين شمس) خاصة بوادي ثلاثان والجرفين ووادي فاطمة وإعادة تخطيطها وتسويقها بشكل تجاري بصكوك زراعية يتم تسويغها تجاريا رغم أن هناك قرارات صارمة صادرة تمنع هذا التخطيط تجنبا لما قد يحدث بفعل السيول ... فكيف وقعت هذه التجاوزات الخطيرة؟ لاشك أن (وراء الأكمة ما وراءها) وعلينا (أن نفتش عن المستفيد )كما يقول خبراء البحث الجنائي.فيستحيل حدوث مثل هذه دون وجود من يستفيد منها ويشجع عليها.. ويتساهل في تنفيذها! أما علم الجهات المختصة بمحافظة الجموم كالبلدية والدفاع المدني وفرع الزراعة وإدارة المحافظة الإقليمية بهذه الاعتداءات فلاشك فيه فقد أفضت الصحافة الورقية بهذه الحقيقة منذ مطلع هذا العام ولا عذر بالجهل خاصة بعد هذا الاستطلاع.

ولي بعض الهوامش اليسيرة على متن هذا الاستطلاع وهي:

١. اتمنى من الإخوة النشطاء الاجتماعيين بمحافظة الجموم والسكان المتضررين في شرقها باللحيانية إشعار الجهات المختصة بهذه المخاطر من خلال تنفيذ حملة إعلامية منظمة وسهلة وواضحة تشرح أبعاد هذه المشكلة ولابأس أن يتواصلوا مع الجهات المعنية مثل أمانة العاصمة المقدسة ومديرية الدفاع المدني ومديرية الزراعة والمياه وغيرها عن طريق الكتابة مباشرة مع تقديم وثائق إعلامية ونحوها فحتما ستكون هناك استجابة جيدة من هذه الجهات كما تعودنا مع التركيز على قيمة الأراضي الزراعية التي في طريقها للتدمير(فما حك جلدك مثل ظفرك).

٢. أشار الاستطلاع لظاهرة خطيرة مترتبة على ذلك وهي تلويث المخزون المائي القابع تحت هذه الأودية فلا شك إن استمرار النشاط بهذا الشكل سوف يلوث المخزون المائي ويجعله عديم الجدوى وبالتالي تدمير ثروة طبيعية هائلة تأت منذ آلاف السنين خاصة بوادي فاطمة وثلاثان والجرفين وهناك تعليمات مشددة بهذا الخصوص.

٣. هناك بعض الجهات التنفيذة كالمحكمة الإدارية وهيئة نزاهة من الممكن استشارتهم كتابيا أو شفويا ، فلديهم برامج تثقيفية حقوقية ممتازة تبدي تجاوبا مع مثل هذه الاستشارات قبل الشروع في تنفيذ مطالبات حقوقية مستقبلا وهذا حق مشروع للجميع.

٤. من الواضح أن وكالة التخطيط بأمارة منطقة مكة معنية بمثل هذه المخاطر والمتمثلة في كوارث السيول ومكافحة النمو العشوائي فلو تم إشراكهم تنمويا واقتصاديا لوقف هذه التجاوزات والاستفادة من خبراتهم.

وقبل أن أختم بودي طرح هذا السؤال: هل تستطيع بلدية الجموم أن تؤمن الخدمات المطلوبة وتجيزها وفق ترتيب الأولويات في ظل هذا التنامي العشوائي في بطون الأودية.. ولو تم فكم ستكون الكلفة التنموية والبيئية؟ وما مصير هذه المقدرات حال وقوع كارثة؟ ونحب أن نوضح لهم أن هناك بعض العقاريين غير مدركين لحجم هذه المناشط الحضرية ،ومازالوا متروكين لمداركهم وغرائزهم معتمدين على خدمات البلدية مستقبلا مستشفين عدم معارضتها لهذه الأنشطة سوف يورطون بعض الناس بمستقبلها الخدماتي وبالتالي حشرهم في مساحات حقوقية خانقة ، وبدورنا نضع هذه الهوامش أما م الجهات المختصة بمحافظة الجموم وإدارتها الإقليمية كواجب وطني وقد حددنا المسؤوليات كما حددها الإستطلاع فلن يضيع الدم في القبائل.

**عبد العزيز السلمي- محافظة الجموم**
**١٧ /رمضان/ ١٤٣٧هـ**

## ردود

سعادة الاستاذ/ علي محمد الحسون
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اشارة الى ما خطه يراعكم بصحيفة البلاد الغراء بتاريخ ١١ / ٧ / ١٤٣٧هـ تحت عنوان "أين هي سيول المدينة المنورة"؟.
أود في البداية ان اعبر لكم عن شكري لاهتمامكم وتعاونكم بمختلف القضايا المتعلقة بالخدمات البلدية واتاحة الفرصة لمناقشة جميع الآراء والمقترحات التي تدعم جهود وزارة الشؤون البلدية والقروية للارتقاء بمستوى هذه الخدمات ويسرني احاطتكم بان امانة منطقة المدينة المنورة تحرص على عدم منح أي تصريح للتخطيط الا بعد الدراسات الهيدرولوجية للاودية والشرائع التي تمر بالمواقع المراد تخطيطها وتحديد العروض المقررة للأودية على الرفوعات المساحية قبل عمل الدراسة التخطيطية لها.
ونشير الى ان الامانة قامت بتحويل وادي بطحان (سيل ابو جيدة) من مروره من وسط المدينة المنورة الى خارجها من الجهة الجنوبية ليصب في وادي العقيق وذلك بسبب التوسع العمراني الذي شهدته المدينة المنورة مما كان له الاثر الواضح في اختفاء معالم مجرى الوادي ضمن المزارع التي يخترقها نتيجة الاسوار والمباني والمنشآت على جانبي الوادي اما فيما يتعلق بوادي العقيق (سيل عروة) الذي يبدأ من الجبال والحرات الواقعة جنوب المدينة المنورة مرورا بالتيمة، أبيار الماشي وأبيار علي ومن ثم غربي المدينة وينتهي بمصبه بمجمع الأسيال فقد تم اعداد الدراسات الهيدرولوجية لمجرى الوادي البالغ عرضه التصميمي (١٥٠ مترا) مضاف اليه شارعي خدمة بعرض (٣٠ مترا) من كلا الجانبين وجاري اعداد الدراسات اللازمة لتطوير وادي العقيق من قبل هيئة تطوير المدينة المنورة وكذلك وادي قناة سيل العاقول الذي يبدأ من الجبال والحرات الواقعة شرق وجنوب وشرق المدينة المنورة مرورا بقاع حضوضاء وقاع العاقول، ومن ثم بمجرى الوادي داخل المدينة لينتهي بمصبه بمجمع الأسيال التقاء الوادي مع وادي العقيق ليتغير مسمى الوادي الى وادي الحمض. حيث حددت الدراسات الهيدرولوجية لمجرى الوادي بان يكون العرض التصميم (١٠٠ متر) مضاف له شارع خدمة بعرض (٢٠ متراغ) من كلا الجانبين.
وبهذه المناسبة أود أن أؤكد لكم باننا في قطاع البلديات نقدر ما يطرح عبر زاويتكم من آراء ومقترحات هادفة لتحسين وتطوير مستوى ونوعية الخدمات المقدمة للمواطنين والمقيمين ونتطلع الى تعاون مستمر معكم لما يخدم المصلحة العامة.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**المتحدث الرسمي**
**المشرف على العلاقات العامة والاعلام**
**محمد بن سعد العمر**

# انتبه من الاماكن التي تتواجد فيها الجراثيم المرضية في بيتك

الجراثيم كائنات حية صغيرة جداً لا ترى بالعين المجردة وتتكون من خلية واحدة اولية والنواة بسيطة التركيب وهي لا ترى الا بالمجهر او الميكروسكوب والجراثيم انواع كثيرة تنتشر في كل مكان حيث توجد في الماء والتراب والهواء وعلى النباتات وعلى سطوح اجسام الحيوانات والانسان وعلى الجهاز التناسلي والفم والجهاز الهضمي، والجراثيم لها القدرة على البقاء في الظروف التي لا تلائم الكثير من الكائنات الاخرى، وليست كل الجراثيم ضارة بل بعضها هام في حفظ توازن البيئة المحيطة بالانسان، وهناك جراثيم ضارة ومن امثلها الجراثيم المرضية التي لها القدرة على التغلب على مناعة جسم الانسان واختراق حواجزه الدفاعية واحداث المرض للانسان، وتستطيع الجراثيم الانتقال من الشخص المصاب الى الشخص السليم بواسطة الالتماس او الطريق النسي او طريق الرزاز او بشكل مباشر بواسطة الادوات والاشياء والاطعمة والاشربة الملوثة كما يمكن ان تنتقل بواسطة الحشرات مثل الذباب والصراصير والقوارض والبكتريا او الجرثومة لها اشكال متعددة مثل العقد او السبحة وتسمى مكورات عقدية او على شكل عنقود وتسمى نكورات عنقودية، والبكتريا او الجراثيم تدرس بعلم البكتريا وهي فرع من فروع علم الاحياء الدقيقة، ومثلا توجد البكتريا في جرام واحد من التربة على حوالي ٤٠ مليون خلية بكتيرية وحوالي مليون خلية بكترية في اعلى لتر الواحد من المياه العذبة ولذلك هي توجد في كل مكان ولديها القدرة على التكيف مع أي ظروف وبيئة ويمكنها البقاء على قيد الحياة في أي مكان ومعظم فصائل البكتريا اما كروية وتسمى مكورات او عصوية وتسمى عصيات.

واكثر الاماكن التي تتواجد فيها الميكروبات الضارة بالمنزل اهمها ما يلي: مقبض باب المنزل، مقبض باب الحمام، مقبض صنابير الماء، وعلى مقبض سيفون الحمام وعلى اسطح السلالم وعلى اسفنجات المطبخ وعلى لوحات تقطيع اللحوم في المطبخ وعلى بالوعة المطبخ وعلى مقبض الثلاجة وفي سلة الملابس المتسخة وعلى حصيرة الحمام وعلى مفاتيح اللمبات والمكيفات وفي الاحذية وعلى اسطح الفواكه مثل التفاح والبرتقال مثلا قبل غسلها جيداً بالماء وعلى مفاتيح المصعد ومناداة المصعد.

اما أماكن تواجدها بكثرة خارج المنزل مثلا ومقبض السيارة ومقود السيارة ومساكة عربة السوبر ماركت ومقبض حزام المقعد في السيارة والطائرة وطاولة وضع الطعام في الطائرة ومقبض حمام الطائرة وصنبور حمام الطائرة وجميع الاماكن التي يكثر لمسها من الاشخاص في كل مكان ولذلك غسل الايدي بالماء والصابون كلما امكن ذلك وتطهير المقابض المختلفة بالمطهرات كلما امكن ذلك دوريا وعدم وضع الايدي في الفم والعين والانف كلما امكن قبل غسلها بالماء والصابون، الوقاية خير من العلاج، وصلى الله على نبينا وقدوتنا محمد وعلى أله وصحبه اجمعين.

**محمد سراج اسماعيل بوقس**

# دردشة رمضانية

كل عام وانتم بخير وسلامة لدي العديد من المحطات التي يجب التوقف عندها فالهموم كثيرة ولعدم الإطالة وقعت القرعة على أربع منها وهي كالتالي :-

حقيقة لا أدري من أين أبدأ فالأمور متشعبة ومعقدة في هذه الوزارة العتيدة التي تقلدها العديد من الوزراء وكانت للبعض منهم بصمات ايجابية واضحة في هذا القطاع الذي يغطي أكثر من ٦٠٪ من الخدمات الصحية في ربوع وطننا الغالي ولا شك أن هناك من الايجابيات والجهد ما سنلقي عليه الضوء في فرصة أخرى إن شاء الله.

القنوات الفضائية:

لن أطيل هنا بل أقول للمسئولين عنها أخجلوا ياقوم على الأقل في هذا الشهر الفضيل فأين القيم والأخلاق ورفقا بأبنائنا وبناتنا وقد سبق أن كتبت عن هذا الموضوع ولكن اذن من طين وأخرى من عجين.

الميكرفون:

البعض يجهل التعامل مع هذا الجهاز الخطير ويرتفع الصوت من خلاله مما يؤثر على نفسيات المستمعين خاصة في بعض المساجد فما أحوجنا الى الحديث الهادئ الذي يبعث الطمأنينة والأمل والسكينة في النفوس حيث يخرج المصلون بشحنه ايمانية ايجابيه بدلا من الصوت المرتفع الذي يؤثر سلبا على كثير من الناس ويظهر ذلك في تصرفاتهم المتشيخة خارج المسجد، ان هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق وذلك كلام سيد البشر علية أفضل الصلاة والسلام.

أعمال الشوارع:

وهذا سر دفين حيث يستر الحفر وتعطيل المصالح إلى أكثر من سنه ولا نعلم لماذا وهي عبارة عن اعمال تصريف المياه أو المجاري في حين بالإمكان عمل نفق أو جسر في نفس المدة في بلدان أخرى وليست فقط أعمال مجاري ومثال لذلك ما يحصل الآن من أعمال أمام مستشفى الملك عبد العزيز بجده المحجر منذ أكثر من سنه وذالك أمام البوابة ولعل القوم يبحثون عن كنز هناك.

وملاحظه أخرى هامه بأنه من بداية شارع الأندلس من ميدان سارية العلم إلى الكرة الأرضية في طريق الملك عبد العزيز لا يوجد مكان يعبر من خلاله المشاة ونراهم يقفزون ويركضون ويعرضون حياتهم للخطر وذلك من أجل عبور الشارع فهل هذه خطة مرورية سليمة ؟؟

وفي الختام أرجو ألا يتحقق قول الشاعر :

لقد أسمعت لو ناديت حيا ...

والى لقاء آخر بأذن الله ونتحدث عن كثير من الايجابيات .

**الدكتور محمد بن فيصل المبارك**
**استشاري الطب الباطني**